

بإمكان الولايات المتحدة المساومة مع روسيا على صفقة صعبة بشأن سوريا

بواسطة دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

سبتمبر
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/syria-us-can-drive-hard-bargain-russia))

عن المؤلفين



دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينيس روس هو مستشار وزميل "وليام ديفيدسون" المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



مقالات وشهادة

أعلن الرئيس السوري بشار الأسد بدء عملية القصف المكثف لاستعادة إدلب وهي آخر معقل رئيسي لقوات التمرد النظامية. تعج المحافظة الشمالية الغربية بالمدينة السورية النازحين داخليًا الذين فروا من مناطق أخرى من البلاد - حلب في كانون الأول/ديسمبر والغوطة الشرقية في نيسان/أبريل ودرعا في حزيران/يونيو - تحت وطأة القصف العشوائي الذي أطلقتها روسيا والأنظمة السورية. وبحسب مسؤولي الأمم المتحدة قد يضطر 800 ألف شخص إلى الخروج من المدينة والمحافظة في هذا الهجوم إلا أنه لم يبق أمام اللاجئين أماكن كثيرة يذهبون إليها.

في وجه هذه الكارثة الإنسانية الوشيكة لن يقدم المجتمع الدولي سوى القليل ويشار إلى أن إدارة ترامب تحذّر من أنها "سترد على أي هجوم يستخدم فيه النظام السوري الأسلحة الكيميائية". ولكن مع تمركز القوات الروسية واستعدادها للقيام بعمليات قصف بحري وجوي من غير المرجح أن يلجأ الأسد إلى أسلحة الغاز وفي هذا السياق أشار الرئيس ترامب في تغريدة إلى أنه لا يجب على الأسد أن "يستهدف محافظة إدلب بشكل متهور" وحذّر من أن "الروس والإيرانيين سيرتكبون خطأ إنسانيًا فادحًا إذا ما شاركوا في هذه المأساة الإنسانية المحتملة". أمّا الروس فأجابوا بضرب إدلب.

في الوقت عينه يواصل الإيرانيون ترسيخ "قوات القدس" الخاصة بهم والميليشيات الشيعية في المناطق التي يستعيدونها النظام مغيّرين بذلك التوازن الطائفي على الأرض. وإذا لم يوضع حد لذلك سيواصل المحور الإيراني-الروسي-السوري تعزيز سلطته في جميع أنحاء المنطقة كما ينبغي النظر إلى الادعاءات المتعلقة بالاحتكاك بين القوى الثلاث ببعض الشك في حين أن مصالحهم قد تتباين إلا أنّ الروس لا يبدوون أي رغبة في الابتعاد عن الإيرانيين أو الأسد الذين يستمرون في إنكار استخدام الأسلحة الكيميائية.

ثمة واقع لا لبس فيه يتجلى في أنّ الروس وبسبب تقاعس الولايات المتحدة أصبحوا الحكم الرئيسي في سوريا وفي حال كانت الولايات المتحدة تريد منع إيران من تعزيز ممرّ بّي من سوريا إلى لبنان والبحر المتوسط فعليها أن تعمل من خلال الروس وفي حال كانت الولايات المتحدة تريد أن تخفّف من مسار التصادم بين إسرائيل وإيران - مع أمل إيران بأن تهدّد إسرائيل عبر سوريا كما تفعل من خلال "حزب الله" في لبنان - فهي تحتاج إلى تعاون روسي ولكنّ فلاديمير بوتين لا يفعل شيئًا بدون مقابل ويبقى السؤال ما إذا كانت إدارة ترامب مستعدة لممارسة الضغط المطلوب.

يبدو أنّ الروس يتأرجحون في القول إنّهم من غير الواقعي توقع مغادرة الإيرانيين والميليشيات المتحالفة معهم والسعي لمعرفة ما يمكن الحصول عليه نتيجة التوسّط في اتفاق مماثل. فخلال الشهر الماضي قام نيكولاي باتروشيف أمين سرّ مجلس الأمن الروسي باقتراح مقايضة لمستشار الأمن القومي الخاص بالسيد ترامب جون بولتون لتمثّل بما يلي: مقابل قيام روسيا بإنشاء منطقة عازلة في سوريا خالية من الميليشيات الإيرانية والشيعية المناهضة لإسرائيل سُنسقط الولايات المتحدة العقوبات ضد إيران ولكنّ السيد بولتون رفض الفكرة وأعلن بعد اجتماعه بالسيد باتروشيف عن أنّ الروس يريدون على الأرجح من إيران مغادرة سوريا ولكن يبدو أنّ الروس

مهتقون اكثر بالتوسط في اتفاقيات محدودة ومقابل ثمن.

من الناحية النظرية يجب أن تكون الولايات المتحدة قادرة على عقد صفقة مؤتية وبوجود شراكة بين تركيا وإسرائيل فإن موقف الولايات المتحدة أقوى من موقف روسيا وقد اعترف مسؤولون إسرائيليون مؤخرًا بضرِب 200 هدف إيراني في سوريا لدى تركيا وجود عسكري في إدلب ومحيطها كما تملك الولايات المتحدة قوات في شمال شرق سوريا ومعًا تسيطر الولايات المتحدة وشركاؤها على نحو 40% من الأراضي السورية.

لسوء الحظ تواجه الولايات المتحدة أزمة في علاقاتها مع تركيا فقد صعد الرئيس رجب طيب أردوغان من لهجته في ردّه على العقوبات المفروضة من السيد ترامب ضد احتجاز تركيا للقس أندرو برونسون وبجرى السيد أردوغان محادثات مع الروس لمعرفة ما إذا كان يمكن فرض وقف إطلاق النار في إدلب إلا أنّ الغارات الجوية الروسية بعد يوم من عقد قمة طهران بين أردوغان من جهة والسيد بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني من جهة أخرى قد تفتح الباب أمام الولايات المتحدة لإعادة ضمّ الرئيس التركي.

يتقاسم البلدان مصلحة استراتيجية في منع إيران وروسيا من توسيع وجودهما في سوريا ويجب أن تتحقق واشنطن مما إذا كانت أنقرة ترغب في صياغة موقف منسّق تجاه الروس ومؤخرًا قام السيد ترامب بتعيين جيمس جيفري الممثل الخاص للوجود الأمريكي في سوريا وتجدر الإشارة إلى أنّ السيد جيفري هو سفير سابق في تركيا يحظى باحترام السيد أردوغان.

تتشاطر الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل مصلحة في احتواء إيران وميليشياتها الشيعية في سوريا وتتمتع روسيا بالقدرة على تحقيق ذلك إلا أنّها تريد خروج الولايات المتحدة من سوريا في المقابل وقد تشترط إدارة ترامب انسحابًا أمريكيًا مقابل القيود التالية لنشاط إيران وميليشياتها الحليفة: لا قواعد عسكرية في سوريا الحدّ من صواريخ أرض-أرض عدم تصنيع الصواريخ أو أنظمة التوجيه المتقدمة في سوريا أو لبنان لا رادارات أو صواريخ دفاعية جوية جديدة من حيث النوعية ومناطق عازلة خالية من أيّ وجود إيراني أو حليف بالقرب من تركيا أو إسرائيل أو الأردن.

لا يمنح السيد بوتين أيّ شيء بدون مقابل وهذا ما يجب على إدارة ترامب القيام به إذا كانت تريد حماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ❖

"وول ستريت جورنال"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سايمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\)](#) السياسة الأمريكية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/trkya/\)](#) تركيا

[\(ar/policy-analysis/swrya/\)](#) سوريا